

في بناء الإنسان  
الثقافة العلمية والتربية على المواطنة

أ.د. محمود أحمد السيد

أولاً- مدخل تعريفي.

ثانياً- البناء المنشود للإنسان.

ثالثاً- من مستلزمات البناء.

رابعاً- من المشكلات المؤدية إلى الإخفاق في عملية البناء.

خامساً- أولويات ينبغي التركيز عليها في عملية البناء لتجاوز الأزمة:

أ- التركيز على الثقافة العلمية

ب- التركيز على التربية على المواطنة

سادساً- من مستلزمات تفعيل آلية النهوض بالتربية على المواطنة

## في بناء الإنسان

نحاول في هذا البحث الموجز أن نتعرف أولاً بعض المفاهيم المتعلقة ببناء الإنسان كالمواطنة والوطنية والتربية على المواطنة والهوية، ثم نبين سمات البناء المنشود للإنسان ومستلزمات بنائه، ونقف على بعض المشكلات المؤدية إلى الإخفاق في عملية البناء، والأولويات التي ينبغي التركيز عليها في عملية البناء لتجاوز الأزمة التي يمر بها الوطن مؤكداً دعامتين أساسيتين تتمثلان في الثقافة العلمية والتربية على المواطنة، ومشيرين في نهاية البحث إلى عدد من المستلزمات لتفعيل آلية النهوض بالتربية على المواطنة.

### أولاً- مدخل تعريفي

طالما ترددت مصطلحات في أدبياتنا الثقافية واستعملت في مجالات متعددة، ومن هذه المصطلحات المواطنة، والوطنية، والتربية على المواطنة، والهوية، ويجدر بنا أن نوضح المقصود من هذه المفاهيم في مجال بحثنا «في بناء الإنسان» حتى نتمكن من امتلاك لغة مشتركة وفهم متماثل لكلّ منها، فما المواطنة؟ وما الوطنية؟ وما التربية على المواطنة؟ وما الهوية؟ هذا ما نوضحه فيما يلي:

#### 1- المواطنة

- هي حقوق وواجبات، وممارسة لهذه الحقوق والواجبات بكلّ وعي وشعور عالٍ بالمسؤولية.
  - هي الإقرار الفعلي لسيادة القانون، وترسيخ دولة الحق والقانون وحقوق الإنسان.
  - هي العلاقة التي تربط بين المواطنين في الوطن الواحد من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى.
  - هي تحقيق للشروط والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لممارسة الحرية والعدالة والمساواة في إطار دولة الحق والقانون.
  - هي المشاركة في الحكم، والعدالة والمساواة بين جميع المواطنين.
  - هي حب الفرد لوطنه وانتماؤه إليه والتزامه بقيمه ومثله ومبادئه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلّها.
- وأساس تحقيق المواطنة الانتماء للوطن وجعل مصلحته فوق أي انتماء وأي مصلحة.
- وتتجلى المسارات السلوكية للمواطنة في الانتماء والمساواة والمشاركة والتخلي بالتضامن والتعاون والتأخي والتسامح والمواساة وقبول الآخر والإنصات إليه، ونبذ مختلف أشكال العنف.

#### 2- الوطنية:

- وتعني في نظر القائد المؤسس لسورية الحديثة الرئيس حافظ الأسد:
- محبة الوطن، والأخلاص له، والذود عنه دون تردد أو تخاذل، ورفض كل إساءة توجه إليه، ومواجهة كل تحد يتعرض له بكل كفاية وتصميم.

- الغيرة على كل ما في الوطن، على الإنسان والأرض (ماءً وشجراً وبيتاً ومدرسة ودرباً وشارعاً وزهرة ووردة) فحافظ ونصون ونحسّن كل شيء فوق أرض هذا الوطن وتحت سمائه.
  - استثمار الوقت.
  - متابعة بناء الأرض والإنسان نحو الأفضل.
  - الجاهزية للتضحية.
  - الجهد والعرق والتضحية والاستشهاد عندما يتطلب الوطن ذلك.
- 3- التربية على المواطنة:**

- وتتناول ثلاثة جوانب في تشكيلها لدى المواطن، وهذه الجوانب الثلاثة هي:
- أ- الجانب المعرفي: وهو ما يتعلق بتقديم المعرفة عن التاريخ الوطني وجغرافيته وبنية الحكومة والحياة السياسية والدستور والأنظمة وحقوق الإنسان... الخ.
- ب- الجانب الوجداني: وهو ما يتعلق بحزمة من المشاعر والقيم والمواقف والاتجاهات اعتزازاً واحتراماً وحرصاً وانتماءً ومحبة مثل حب الوطن والتعلق به والحرص على ممتلكاته والإحساس بالكرامة والشعور بالمسؤولية واحترام القوانين والأنظمة، واحترام التعددية... الخ.
- ج- الجانب الأدائي: ويتمثل في السلوك والممارسة والانسجام بين القول والعمل والدعوة والممارسة والمبدأ والتطبيق، والمشاركة في اتخاذ القرار، والعمل التطوعي، وقبول التعددية، والدفاع عن حقوق الآخرين، والتمرد على أي خلل يكتنف المصلحة العامة.

#### 4- الهوية:

الهوية لغة مصدر صناعي نسبة إلى (هو) أو (الهو) الذي هو في اصطلاح الفلاسفة الغيب أو الحقيقة المطلقة، وثمة من حصرها بالحقيقة والماهية والذات والوحدة والاندماج والانتماء، وقد تكون فردية، وقد تكون جماعية، وقد تكون جزئية أو مركبة، وفيها بعض الثوابت كاللغة.

والهوية واللغة خاصتان إنسانيتان، وفي المدرسة الألمانية أساس القومية (الهوية) اللغة، وأبان المفكر القومي ساطع الحصري أن اللغة هي روح الأمة وحياتها، وأن حياة الأمة تقوم قبل كل شيء على لغتها، وإذا فقدت لغتها فإنها تفقد الحياة وتغدو في عداد الأموات.

وغني عن البيان أن هويتنا هي عربية سورية وأنه:

قبل المسيح وأحمد كنا ومازلنا عرب

#### ثانياً- البناء المنشود للإنسان

إن التربية تهدف إلى هندسة الإنسان وبنائه بناء متوازناً ومتكاملاً ومتطوراً من جميع الوجوه جسمياً وعقلياً وجمالياً واجتماعياً وإنسانياً، وتسهم في عملية البناء أطراف متعددة (الأسرة، المدرسة، الجامعة، الإعلام، دور العبادة، المنتديات، الجمعيات، الفرق الفنية... الخ)، وثمة صعوبة في عملية البناء إذا لم يكن ثمة تنسيق بين هذه الجهات كافة.

والتربية الناجحة هي التي تؤدي إلى منتجات فعالة في المجتمع، ويحتاج إليها المجتمع في الوقت نفسه، ولهذا تعيد الدول المتقدمة النظر في نظامها التربوي عندما تواجه تحديات، فهذا هو الذي اليابان تعيد النظر في تربيتها بعد هزيمتها أمام الأمريكان في الحرب العالمية الثانية، والأمريكان أنفسهم يعيدون النظر في منظومتهم التربوية بعد أن سبقهم الروس في غزو الفضاء في ستينيات القرن الماضي، ويعيدون النظر أيضاً بعد تفوق الطلبة اليابانيين والألمان على نظرائهم الأمريكان في بعض الاختبارات العلمية في ثمانينيات القرن الماضي، وإذا هم يضعون استراتيجية للتربية لعام 2000.

أما سمات الإنسان الذي نروم بناءه لمواجهة الأزمة التي يمر بها الوطن فهي على النحو التالي:

- 1- الإيجابي الفعّال والمبادر في منأى عن التواكل والاجترار والسلبية، على أن يكون سابقاً لا لاحقاً ولا لاحقاً.
- 2- الوطني الملتزم بقضايا الوطن والأمة والمعتز بتراث أمته وثوابتها القومية.
- 3- الموضوعي ذو التفكير العلمي والأخلاقي في تعامله في منأى عن التحجر والتزمت والتعصب.
- 4- المؤمن بالتعددية في إطار الوحدة الوطنية، وتقبل الآخر في منأى عن التشنج والتحيز.
- 5- المتحمّل للمسؤولية والواثق من نفسه.
- 6- المؤدي واجباته والمتمسك بحقوقه.
- 7- المشارك في فريق العمل بكل إخلاص وتفان.
- 8- الغيور على المصلحة الوطنية وممتلكات الوطن.
- 9- المندفع نحو العمل التطوعي والتضحية في سبيل الوطن.

### ثالثاً- من مستلزمات البناء التربوي

إن البناء المنشود للإنسان الذي نروم بناءه لا يمكن تحقيقه إلا في ضوء مستلزمات منها:

- 1- وجوب التنسيق بين الجهات المعنية بعملية البناء.
- 2- توفير مناهج تربوية علمية تعتمد في بنائها على أساسيات المعرفة (مفاتيحها)، وعلى مطالب المتعلمين حاجات وميولاً، وعلى متطلبات المجتمع والعصر.
- 3- إعداد المعلمين الأكفيا وتأهيلهم على أنهم القدوة والمثال معرفةً وفضيلةً وأسلوباً.
- 4- الانتقال من التعليم إلى التعلم، مع التركيز على التعلم الذاتي:  
كيف يتعلم؟ وكيف يبقى متعلماً طوال حياته؟  
كيف يفكر؟ وليس فيما يفكر.  
كيف يتعامل مع التغير السريع؟  
كيف يتأمل ويتصور؟  
كيف ينمي القدرة على التكيف مع التغير؟

كيف يؤثر في اتجاهات التغيير؟  
كيف يعالج المشكلات بالأسلوب العلمي؟  
كيف يتحلى بأداب الحوار والمناقشة؟  
كيف يكون موضوعياً في حكمه؟

### رابعاً- من المشكلات المؤدية إلى الإخفاق في عملية البناء

#### 1- الهوة بين الآمال والواقع:

يهدف النظام التربوي إلى بناء مجتمع متعلم وقادر بما اكتسبه من معارف وقيم ومهارات واتجاهات على أن يكون على مستوى التحديات التي يواجهها الوطن، وأن يحقق الأمن والحريّة والسلام والنماء والتقدم على أرضه، وأن يستأنف دوره الطليعي في صنع الحضارة الإنسانية متعاوناً مع غيره.

تلك هي الآمال المعقودة على النظام التربوي، والسؤال: هل تحققت تلك الآمال؟ بين الواقع أن مخرجات النظام التعليمي ليست من النوعية المرغوب فيها من ناحية، لأن زادها هزيل لا يساعدها على أحداث تنمية حقيقية، ومن ناحية أخرى تعاني البطالة، إذ إن نسبة كبيرة من المتخرجين لا تعمل، وإذا عملت فإنها لا تمارس الأعمال التي هيئت لها، كما أن نسبة لا بأس بها منها قد هاجرت، ولم تستثمر معارفها وإمكاناتها في أوطانها، وهذا كله بسبب هدرًا تربوياً.

#### 2- الهوة بين التربية وحاجات سوق العمل:

إن تجسير الهوة بين التربية والاقتصاد يؤدي إلى التنمية الحق في جميع مراحل التعليم، وهو أشد ضرورة في التعليم العالي، إذ إنه يحمل قسطه من المسؤولية فيما يتصل بتزايد أعداد خريجه الذين لا يجدون عملاً، أو لا يجدون عملاً منتجاً، أو يضطرون إلى القبول بأعمال لا تلائم مستوى إعدادهم ونوع اختصاصهم، ولو كان ثمة ارتباط بين بنية الاختصاصات في التعليم العالي وحاجات سوق العمل المتجددة لما كانت بطالة، فضعف الترابط بين بنية التعليم العالي ومحتواه وسياسة القبول فيه وبين بنية القوى العاملة وحاجاتها المتجددة، وعدم الأخذ بنظام عال مرن ومتجدد تجدد المهن وحاجاتها وتجدد وسائل الإنتاج وتقنياته وتجدد مطالب التنمية الشاملة وينأى عن النظام الثابت، ذلك كله أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة وقلة الإسهام في عملية التنمية.

#### 3- الهوة بين الفكر والعمل:

إذا أنعمنا النظر في محتوى التعليم والتربية النظامية وغير النظامية فقلما نجد اتسماً بين الفكر والعمل، مع أن التربية الحق هي عملية تحويل التفكير إلى عمل، وقلما نلمس فعلاً ملائماً يعقب هذا التفكير الذي يتجلى هامشياً في شؤون تنمية المجتمع، ولا يترجم إلى برنامج عمل جاد، وعلى سبيل المثال قد يكون ثمة تفكير في قضايا تلوث البيئة، لكن لا أعمال منظمة لحفظ البيئة من التلوث، وقد يكون ثمة تفكير في تحسين الريف وتطويره، ولكن تزداد الهجرة من الريف إلى المدينة، وقد يكون هناك تفكير في تحسين أحوال المرأة، ولكن قلما يترجم إلى برامج تجعل المرأة عنصراً أكثر عطاء وإنتاجاً وتزيل الآثار النمطية السلبية لدور الرجل والمرأة في المجتمع، وقد يكون هناك تفكير في اعتماد البحوث العلمية والتجريبية، ولكن لا

تدرب الأطر اللازمة، ولا توفر الإمكانيات الكافية، ويضيق النفس عن الاستمرار والمتابعة !

#### **4- القصور في الإعداد للمستقبل:**

يحلو لبعض الباحثين تسمية العصر الحاضر بـ «عصر التفكير المستقبلي»، ومن الأمور التي تسترعي الانتباه في النظام التعليمي أن التركيز في أهدافه ومضامينه طبقاً للوثائق الرسمية إنما ينصب على الماضي والحاضر، مع أن التعليم بالضرورة والطبيعة هو عملية مستقبلية، ومن الملاحظ بنتيجة المقارنة مع أهداف التعليم في الدول المتقدمة أن العرب أكثر افتتاناً بالماضي في حين أن الدول المتقدمة أكثر تركيزاً على المستقبل، وما الماضي عندهم سوى معرفة نقدية لاستخراج العبر والدروس التي تساعد على التكيف الفعال مع الحاضر وتغييره، وإعداد الإنسان الفاعل والقادر على صياغة المستقبل. ومن الملاحظ أيضاً أن أجهزة التخطيط محدودة القدرة على التخطيط المستقبلي، وإذا كان يقال الماضي مثل، والحاضر عمل، والمستقبل أمل، فإن التربية الحق ترى أن المستقبل أمل وعمل في الوقت نفسه، ولا تترك شؤون الحياة للمفاجآت، والتخطيط هو الضامن لتلافي تلك المفاجآت أو التخفيف من حدتها على الأقل، ورحم الله شاعرنا العربي القائل:

ولا يعرفون الشرَّ حتى يُصيبهم ولا يعرفون الخير إلا إذا

والنظرة المستقبلية بما فيها من تنبؤ وتخطيط وامتلاك للمستقبل تحمل في ثناياها غاية أخرى هامة من غايات الفلسفة التربوية، وهي تكوين روح التنظيم وما يتبعها من حسن الإدارة والتسيير.

#### **5- غياب التنسيق بين الجهات المعنية بعملية البناء:**

لا يمكن للبناء أن يرتفع وينهض على المستوى المطلوب إذا لم يكن هناك تنسيق بين الجهات المعنية بعملية البناء من أسرة ومدرسة ومجتمع بمختلف هياكله وبنائه، وغياب هذا التنسيق أدى إلى بعض المشكلات التي نعانيها.

#### **6- الاستبداد بالرأي في الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع وغياب القدوة**

##### **الحسنة في الأعم الأغلب:**

لم تربّ الناشئة على حرية التعبير في الأسرة والمدرسة، إذ ما يزال الآباء يستبدون بأرائهم ويفرضونها على أبنائهم، وامتد هذا النهج إلى المدرسة والجامعة، فإذا المعلمون يمتعضون من الطالب الذي يخالفهم في الرأي، أو لا يتقيد في إجابته بالكتاب المقرر في أثناء تأدية امتحاناته، وإذا المتحاورون في المنتديات والملتقيات والمؤتمرات والحوارات يتشبثون بأرائهم حتى لو بانّت الحقائق أمامهم، وما من شك في أن غياب القدوة الحسنة يؤثر أيما تأثير في تشكيل منتجات غير سوية.

7- غياب التفكير العلمي العقلاني لدى شريحة من الشباب، واعتناق التفكير غير العلمي والتكفيري والظلامي، وهذا ما لاحظناه في ممارسات هذه الشريحة وفي أنماط تفكيرها البعيد عن أي منطق أو عقل.

8- قلة المساءلة للمفسدين، وعندما تغيب المساءلة يستشري الفساد، وتزداد مساحته.

9- القصور في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، مما ينعكس سلباً

- على مسيرة المجتمع، ويؤدي إلى الفوضى والشكوى والتمرد.
- 10- غياب التحلي بالمواطنة وتدمير ممتلكات الوطن على يد نفر من أبنائه، إذ لو كان ثمة ذرة من الوطنية والانتماء لدى هؤلاء ما عرضوا مؤسسات الوطن من مدارس ومعاهد وجامعات ومستشفيات ومحطات كهرباء وغاز... الخ إلى التدمير.
- 11- القصور في توفير النوادي والفرق الفنية والكشافية والرياضية والجمعيات المجتمعية، إذ لو توفرت هذه الجوانب لملاً الشباب أوقاتهم بالمفيد والناجح، ولَبُوا ميولهم، وسَدُّوا حاجاتهم.
- 12- القصور في العمل التطوعي: ما يزال العمل التطوعي يحبو في مجتمعنا، ولم تكن ثمة توعية ومبادرات إيجابية بصورة وافية، فإذا المصالح المادية وقيم الاستهلاك هي التي تهيمن على الحياة بعد أن انحسرت القيم المعنوية.
- 13- القصور في المتابعة: إن نجاح أي مشروع يعتمد على البدء به والمتابعة لمجريات تنفيذه، فكم من مشروعات باءت بالإخفاق بسبب عدم المتابعة!
- 14- القصور في المصارحة والشفافية والمكاشفة: وهذا ما نلاحظه لدى أناس ممن بيدهم آليات التنفيذ لا يقدمون لرؤسائهم إلا الصورة الوردية، ولا يشيرون إلى الأخطاء، بل يوقعون الأذى أحياناً بهؤلاء الذين يتسمون بالشفافية والصراحة لأنهم لم يداهنوا وينافقوا.
- 15- غياب روح الفريق في الأعم الأغلب.
- 16- القصور في تطبيق القوانين والأنظمة واللجوء إلى الاستثناءات والمحابة على حساب المصلحة العامة وروح القانون.

### خامساً- أولويات ينبغي التركيز عليها في عملية البناء

- أ- التركيز على الثقافة العلمية، ومن سماتها:
- 1- مواجهة المشكلات بالأساليب العلمية: ذلك لأن التفكير الخرافي واتباع أساليب السحر والشعوذة والترهات من الأساليب الدالة على التخلف، في حين أن مواجهة المشكلات بطريق أعمال العقل والتفكير وإدراك العلاقات بين الظواهر المدروسة طبيعية كانت أو اجتماعية من الأساليب الدالة على التقدم والرفق.
- 2- التفكير الناقد: على أن يكون النقد موضوعياً لا ينظر إلى الظواهر بعين الرضا وحدها، ولا ينظر إليها بعين السخط وحدها، وإنما ينظر إليها بعين العدالة والموضوعية في منأى عن أي تحيز أو تعصب أو تشنج أو تحامل، فيبين المزايا والإيجابيات، ويشير إلى السلبيات بغية تلافيها سعياً نحو الأفضل.
- ويرتبط التفكير النقدي ارتباطاً عضوياً بمناهج التفكير العلمي، وهو لا يعني مجرد الرفض أو المعارضة لما هو قائم، وإنما يعني دراسة أي ظاهرة في سياقاتها الاقتصادية والاجتماعية وأبعادها التاريخية وجذورها المجتمعية التي أدت إلى تشكل هذه الظاهرة، ويؤكد دور التجديد والتغيير في البحث والمعرفة بغية كشف الأبعاد الحقيقية للواقع، والسعي إلى تجاوز عقباته، وصولاً إلى

الأفضل.

وفي عملية بناء التفكير النقدي لابد من ترسيخ تقاليد معينة تتمثل في احترام الرأي، وتقدير الرأي الآخر، والموضوعية في إصدار الأحكام، ذلك لأن الشخصية المتكاملة هي التي تتقبل النقد من الآخرين، وتسعى إلى تعديل مسارها، وتطوير أدائها نحو الأفضل في ضوء ما يوجه إليها من ملاحظات.

3- امتلاك مهارات التفكير ومستوياته وصولاً إلى الإبداع: ومن مهارات التفكير التركيز تحديداً للمشكلات وجمعاً للمعلومات وصوغاً للأسئلة ومهارة التذكر والتنظيم والتوليد والتكامل، بحيث تتحقق مستويات التفكير كافة من حفظ وتذكر وفهم وتمثل واستيعاب وتحليل وتركيب وموازنة وتطبيق ونقد وتقويم في جو من الأمانة والاستقامة والنظام وضبط النفس واحترام الرأي الآخر، وتقدير التنوع، وصولاً إلى الإبداع والابتكار والاعتزاز بالموهبة، ذلك لأن عصرنا لم يعد يحتمل ثقافة الذاكرة وحدها، ولم يعد يعتمد على الحفظ وحده في تنمية العقل، وإنما يتطلب استثارة المهارات العقلية العليا وصولاً إلى الإبداع.

4- مرونة التفكير وسعة الأفق: ما دامت طبيعة العصر تتسم بالتغيرات المتلاحقة والسريعة كان على المناهج تزويد الدارسين بالمرونة في التفكير تجاه التغيرات في منأى عن أي تحجر أو تزمّت أو جمود، إذ لا شيء يقتل المرء مثل الانغلاق وضيق الأفق، ولا شيء يغني خياله، ويجعل لها مذاقاً ورحابة وإنسانية مثل سعة الأفق وبعد النظر والتجدد المستمر واحترام الرأي الآخر والتعدد في الرؤى.

وعلى المرء أن يقر بالحقيقة حال تجليها، ويبتعد عن مقولة «عززة ولو طار»، ويعترف بأن الحقيقة نسبية، وأن رأيه صواب يحتمل الخطأ، ورأي الآخر خطأ ويحتمل الصواب، انطلاقاً من أن بارقة الحقيقة تظهر من مصادمة الأفكار شريطة تصافي القلوب وتعانقها، وتصافح الأكف وتراصبها.

5- التعلم الذاتي: تجاوز عصرنا المراحل التي يعتمد فيها المرء على الآخرين للوصول إلى المعرفة بعد أن تعددت مصادر التعلم، ولم يعد المعلم مصدرها الوحيد، فبات على المرء أن يعتمد على نفسه في التنقيب والبحث واكتشاف الحقائق والمعلومات، ولا شيء يعدل لذة اكتشاف المعارف معتمداً على ذاته، والمعلومات المتوصل إليها بهذا الطريق ستبقى راسخة في الذهن ومن الصعوبة محوها، في حين أن المعلومات التي يتوصل إليها بطريق نقلها من الآخرين دون بذل أي مجهود في سبيل الحصول عليها هي معلومات معرضة للزوال والنسيان، ومن هنا باتت طبيعة العصر تتطلب أن يتمكن كل فرد من أن يعلم نفسه طوال حياته بحيث يكون التعلم الذاتي هو الأساس للتعلم المستمر مدى الحياة.

## ب- التركيز على التربية على المواطنة، ومن عناصرها:

- 1- تربية على ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق.
- 2- تربية على حقوق الإنسان والديمقراطية عبر منهجية شاملة تربط بين الفكر



والوجدان والأداء.

- 3- تربية على حب الوطن والمشاركة المجتمعية والغيرية والتواصل الاجتماعي.
- 4- تربية على التفاعل الإيجابي واحترام القوانين.
- 5- تربية على العدالة في إنصاف كل امرئ في ضوء إمكاناته وقدراته.
- 6- تربية على تحقيق المساواة بين أبناء الوطن الواحد في المعاملة.
- 7- تربية على ثقافة التسامح والحوار والسلام.
- 8- تربية على المبادرة وخلق فرص عمل جديدة.
- 9- تربية على الأسلوب العلمي والتفكير النقدي.
- 10- تربية على المشاركة في تحمل المسؤولية، وعلى الشعور بالمسؤولية تجاه حقوق الأفراد والجماعات.
- 11- تربية على إتقان العمل.
- 12- تربية على تماسك المجتمع ووحدته الوطنية.
- 13- تربية على العمل بروح الفريق وممارسة العمل الجماعي.
- 14- تربية على استثمار الوقت في سبيل المصلحة الوطنية.
- 15- تربية على العمل التطوعي.
- 16- تربية على الدفاع عن الوطن والغيرة على حماية ممتلكاته، ومواجهة التحديات التي يتعرض لها.
- 17- تربية على احترام الآخر في رأيه ومعتقداته واحترام التعددية والتنوع.
- 18- تربية على عزة النفس وكرامتها.
- 19- تربية على قوة الإرادة.
- 20- تربية على التحلي بالتفاؤل دائماً في منأى عن التئيس والتثبيط وغرس روح الانهزامية.

### سادساً- من مستلزمات تفعيل آلية النهوض بالتربية على المواطنة

ثمة مستلزمات متعددة لتفعيل آلية النهوض بالتربية على المواطنة، ومن هذه المستلزمات:

- 1- تحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص على أساس الجدارة والكفاية في منأى عن الولاءات التقليدية التي تجاوزها العصر.
- 2- تطبيق القانون على الجميع دون أي استثناء.
- 3- المساءلة بغية اجتناب الفساد ومحاسبة المفسدين والمقصرين.
- 4- التوعية وعقد دورات تدريبية للمعنيين كافة، ووضع أدلة ومطويات ونشرات لهذه الغاية.
- 5- إسهام وسائل الإعلام في مجال التوعية من حيث إقامة ندوات ونشر مقالات، وتقديم مسلسلات ومسرحيات معززة.
- 6- إسهام المؤسسات الدينية ودور العبادة في مجال التوعية بحيث يشمل الخطاب الديني المستنير التبصير بمبادئ هذه التربية والسلوكيات الصحيحة في مجالها.
- 7- نشر ثقافة العمل التطوعي والتدريب عليه في ميادين متعددة: الحد من تلوث

- البيئة المحيطة، ترميم المباني، الالتفات إلى مراكز الإيواء، التبرع بالدم، تقديم المساعدات للمنكوبين... الخ.
- 8- التنسيق والتكامل بين جميع المؤسسات والهيكل الاجتماعية تربية وإعلاماً وثقافة، وجمعيات أهلية، وجهوداً رسمية... الخ.
- 9- التركيز على الأساليب العلمية والعقلانية في المناقشة والحوار والتحلي بأدابهما.
- 10- التركيز على القدوة الحسنة والمثل الأعلى في السلوك والممارسة.
- 11- توظيف بعض أشكال التعبير الفني والجماهيري في ترسيخ التربية على المواطنة فكراً ونزوعاً وأداءً.
- 12- تشجيع الناشئة على الانضمام إلى الجمعيات والأندية في المدارس والمعاهد والجامعات والجمعيات، مع تنويع المناشط رياضية كانت أو اجتماعية أو ثقافية... الخ.
- 13- إدخال مقرر الثقافة القانونية متطلباً جامعياً في الكليات والمعاهد، وتشريب مفاهيمه في المناهج التربوية في التعليم الجامعي.
- 14- التوعية باحترام القانون لا خوفاً منه ولا طمعاً وإنما لأنه جدير بالاحترام لمصلحة المواطن والوطن.
- 15- التمكين للغة العربية الفصيحة، اللغة الرسمية في الوطن استعمالاً وصوناً واحتراماً لها، واعتزازاً بها.